**وعد بلفور1917**

**تعريفه:** وعد بلفور أو تصريح بلفور (Balfour Declaration) هي الرسالة التي ارسلها آرثر جيمس بلفور بتاريخ 2 نوفمبر 1917 الى اللورد ليونيل والتر دى روتشيلد يشير فيها لتأييد حكومة بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ولا تتضمن الرسالة كلمة "دولة" بل تتحدث عن وطن وتؤكد على عدم القيام بأي شيء يمكن أن يمس الحقوق المدنية والدينية للجماعات الاخرى التي تعيش في فلسطين.

**أسبابه:**

1. منع قيام الوحدة العربية وذلك لأجل بقاء المصالح الاستعمارية في البلاد العربية.
2. استخدام الكيان الصهيوني كمركز دفاع عن المصالح الاستعمارية في المنطقة العربية.
3. ضمان بقاء الروس الى جانب بريطانيا والحلفاء في الحرب العالمية الاولى عن طريق تأثير اليهود في روسيا الا ان هذا العمل فقد قيمته بعد ان عقدت روسيا معاهدة مع المانيا.
4. الاسراع في كسب دعم اليهود في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها وبخاصة الدعم المالي.
5. تنمية المصالح البريطانية في المنطقة والحفاظ عليها.
6. إتمام السيطرة البريطانية على الطريق البري الممتد من الخليج العربي والمحيط الهندي.
7. ايجاد نوع جديد من الاستعمار الاستيطاني في المنطقة.
8. استخدام الكيان الصهيوني من قبل الدول الاوروبية للتوسع والسيطرة على المناطق الاستراتيجية في المنطقة.

أما بالنسبة للأسباب التي دفعت بريطانيا الى اصدار هذا الوعد، فهناك أكثر من تفسير لذلك، أهمها:

1. ان بريطانيا ارادت الحصول على دعم الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب العالمية الاولى لما تتمتع به من نفوذ واسع هناك لدفع الولايات المتحدة للاشتراك في الحرب الى جانب بريطانيا.
2. الاعتقاد بأن العهد القديم يضمن حق اسرائيل في فلسطين .

وجاءت رسالة بلفور تتويجا لسنوات عديدة من الاتصالات والمفاوضات بين الساسة البريطانيين وزعماء الحركة الصهيونية في بريطانيا. فقد كان موضوع مصير الاراضي الفلسطينية قيد البحث في دوائر الحكم في بريطانيا بعد دخولها الحرب العالمية الاولى مباشرة. وجرى أول لقاء بين حاييم وايزمان، زعيم الحركة الصهيونية لاحقا، وبلفور عام 1904 وتناولت موضوع إقامة وطن لليهود في فلسطين.

نص الرسالة:

**وزارة الخارجية**

**الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني سنة 1917**

**عزيزي اللورد روتشيلد**

**يسرني أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته بالتصريح التالي الذي يعبر عن التعاطف مع طموحات اليهود الصهاينة التي تم تقديمها للحكومة ووافقت عليها.**

**"إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل قصارى جهدها لتحقيق هذه الغاية، على ألا يجري أي شيء قد يؤدي إلى الإنتقاص من الحقوق المدنية والدينية للجماعات الاخرى المقيمة في فلسطين أو من الحقوق التي يتمتع بها اليهود في البلدان الاخرى أو يؤثر على وضعهم السياسي".**

**سأكون ممتنا لك إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علما بهذا البيان.**

**المخلص**

**آرثر بلفور**